



المؤتمر العام

الدورة الحادية عشرة

فيينا، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر - ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥

البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت

الملتقى الخاص بمسائل التنمية الصناعية

التنمية الصناعية والتجارة وتخفيف حدة الفقر من خلال

التعاون فيما بين بلدان الجنوب

ورقة مناقشة مقدّمة من الأمانة

المحتويات

الصفحة	الفقرات	الفصل
٢	٤-١	أولاً- مقدمة
٢	٥	ثانياً- المسائل المحورية
٣	٢٠-٦	ثالثاً- تدفقات التجارة الصناعية والتكنولوجيا والاستثمار
٦	٢٦-٢١	رابعاً- اتخاذ موقف موحد في المفاوضات التجارية العالمية
٦	٣٣-٢٧	خامساً- اتخاذ رد مشترك من أجل تخفيف حدة الفقر
٧	٣٩-٣٤	سادساً- تبادل الخبرة والدراية
٨	٤٢-٤٠	سابعاً- الملخص
٩		المراجع

هذه الورقة صادرة دون تنقيح رسمي. ولا تنطوي الآراء الواردة فيها ولا التسميات المستخدمة فيها ولا كيفية عرض المادة في هذه الورقة على الإعراب عن أي رأي، أيًا كان، من جانب أمانة منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية بشأن المركز القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو لسلطات أي منها أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

تستخدم تسميات مثل "البلدان الصناعية" و "البلدان النامية" لأغراض الملاءمة الإحصائية ولا تعبر بالضرورة عن حكم بشأن المرحلة التي بلغها بلد ما أو منطقة ما في عملية التنمية. وليس من شأن ذكر أسماء شركات أو منتجات تجارية أن يعني تزكيتها من جانب اليونيدو.



أولاً - مقدمة

المحالات العامة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب

٣- نظراً للسياق الحالي المتمثل في العولمة وتحرير التجارة، الذي يخلق ضغوطاً تنافسية لتحسين الكفاءة، وجدول الأعمال الإنمائي العالمي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، يمكن النظر إلى التعاون فيما بين بلدان الجنوب على أنه يشمل، ضمن أمور أخرى، ثلاثة مجالات عامة، هي: (أ) تدفقات التجارة الصناعية والاستثمار والتكنولوجيا فيما بين البلدان النامية؛ (ب) اتخاذ مواقف موحدة لمعالجة ما تتضمنه معايير التجارة العالمية من عناصر تمييزية؛ (ج) اتخاذ رد مشترك من أجل تخفيف حدة الفقر؛ (د) تبادل استراتيجي للخبرة والدراسة.

٤- وتسعى التجمعات الإقليمية بين صفوف البلدان النامية إلى تحقيق الأهداف السالفة الذكر ضمن إطار اتفاقات التجارة التفضيلية. بيد أنه يلزم وجود مجموعة أوسع من المبادرات بين البلدان النامية لكي تعالج معا عدداً من المسائل المتعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

ثانياً - المسائل المحورية

٥- يرد أدناه تجميع لعدد من الأسئلة المتعلقة بالمسائل ذات الصلة ضمن المحالات العامة الأربعة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب التي ذكرت في الفصل الأول.

ألف - تدفقات التجارة الصناعية

والتكنولوجيا والاستثمار

(أ) هل ازدياد التكامل العالمي شرط لازم لتعزيز تدفقات التجارة والتكنولوجيا والاستثمار فيما بين بلدان الجنوب؟

(ب) هل من شأن تدفقات التجارة الصناعية والتكنولوجيات والاستثمار فيما بين بلدان الجنوب أن تعيد تشكيل نمط التصنيع القائم على المزايا النسبية؟

١- أوصى المؤتمر في قراره م ع-١٠/ق-٤ بأن تكون التنمية الصناعية والتجارة وتخفيف حدة الفقر موضوعاً محورياً للملتقى التنمية الصناعية الذي يُعقد أثناء الدورة الحادية عشرة للمؤتمر العام. وتثير ورقة المناقشة هذه عدداً من المسائل لإجراء مناقشة مستنيرة حولها. وسوف يسعى المتكلمون الرئيسيون إلى تقديم إجابات لما تطرحه هذه الوثيقة من أسئلة بالغة الأهمية.

٢- وترجع بدايات التعاون فيما بين بلدان الجنوب إلى إنشاء مجموعة الـ٧٧ عام ١٩٦٤ من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية. وفي عام ١٩٧٤، أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (اليونديب) وحدة خاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وقد كان لخطة عمل بوينس آيرس التاريخية لتعزيز وتنفيذ التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، التي اعتمدت في أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ (A/RES/33/134) وأقرت ذلك التعاون، دور إضافي في تدعيم قطاعات البلدان النامية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي فيما بينها ليكون مكملاً للتعاون بين الشمال والجنوب، مما يجعل الجنوب عالماً واحداً. وقد عقد في كراكاس عام ١٩٨١ مؤتمر رفيع المستوى بشأن التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية حث على إجراء مفاوضات بشأن نظام عالمي للأفضليات التجارية فيما بين البلدان النامية تشجيعاً لمبادرات مشتركة في مجالي التسويق ونقل التكنولوجيا. وفي عام ٢٠٠٣، اختارت الجمعية العامة للأمم المتحدة رسمياً استخدام تعبير "South-South" (فيما بين بلدان الجنوب) بدلا من تعبير "ECDC/TCDC" (التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية) في وصف التعاون فيما بين تلك البلدان (A/RES/58/220). وأعلنت الجمعية في القرار ذاته اعتبار يوم كانون الأول/ديسمبر يوم الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وهو حدث سنوي لاستعراض الانجازات والتحديات والفرص.

(ج) كيف يمكن ترويج الابتكارات الشعبية من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب على الحد من الفقر المدقع؟

(د) ما ينبغي أن يكون دور المساعدة المتعددة الأطراف في جعل التعاون فيما بين بلدان الجنوب يعمل لصالح الفقراء بصورة أفضل؟

دال- تبادل الخبرة والدراية

(أ) هل يمكن لتشبيك مؤسسات البحوث فيما بين بلدان الجنوب أن يساعد على التسويق التجاري للنتائج البحثية الموجودة؟

(ب) هل التجارة الحرة في الخدمات الاستشارية والخدمات المتصلة بالتكنولوجيا فيما بين البلدان النامية أمر مجدٍ؟

(ج) كيف يمكن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة فعالة لتبادل الخبرة والدراية؟

ثالثا- تدفقات التجارة الصناعية والتكنولوجيا والاستثمار

٦- من شأن توليد الثروة من خلال تحسين الإنتاجية أن يؤدي إلى تخفيف حدة الفقر بدرجة ملحوظة. ويتأتى نمو الإنتاجية من تحسّن القدرات التطويرية على استخدام التكنولوجيا الحديثة واستغلال المعارف الجديدة تجاريا. وتؤدي تدفقات التجارة والاستثمار والتكنولوجيا دورا بالغ الأهمية في ارتفاع الإنتاجية. ويلزم معالجة ما يتعلق بتوليد الثروة من مسائل بالغة الأهمية ضمن نطاق التعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل نشر منافع النمو. فبدون ذلك سيكون هناك نمو بلا تطور.

(ج) ما هي محددات التعاون الناجح فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنمية الصناعية من أجل تخفيف حدة الفقر؟

(د) كيف يمكن تيسير قابلية تكنولوجيا الجنوب للتسويق التجاري والتطوير؟

(هـ) هل من شأن صعود قلة من البلدان النامية كقوى اقتصادية كبرى أن يؤثر على تدفقات التجارة والتكنولوجيا والاستثمار فيما بين بلدان الجنوب؟

(و) ما هي المصادر الأوسع لتمويل تدفقات التجارة والتكنولوجيا والاستثمار فيما بين بلدان الجنوب؟

باء- اتخاذ موقف موحد في المحادثات والمفاوضات التجارية العالمية

(أ) كيف تؤثر المفاوضات التجارية العالمية على التعاون فيما بين بلدان الجنوب؟

(ب) هل يمكن للبلدان القيادية (المحورية) أن تؤدي دورا فعالا في معالجة العناصر غير المحسومة في المفاوضات التجارية؟

(ج) هل يمكن لتحرير التجارة أن يفضي إلى تخفيف حدة الفقر بصورة فعالة؟

جيم- اتخاذ رد مشترك من أجل تخفيف حدة الفقر

(أ) هل يمكن للتعاون فيما بين بلدان الجنوب أن يولّد دخلا وفرص عمل لفقراء الأرياف والمدن؟

(ب) كيف يمكن حماية/تحسين مصادر رزق المنتجين الأوليين من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب؟

ألف- التجارة بين الشمال والجنوب وفيما بين بلدان الجنوب: التهميش المحتمل داخل بلدان الجنوب

٧- لا يمكن أن يحدث التعاون فيما بين بلدان الجنوب بمعزل عن اندماج البلدان النامية في الاقتصاد العالمي. ومن ثم، فمن الخطأ افتراض أن يكون التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التصنيع والتجارة بديلا كاملا للتجارة بين الشمال والجنوب. كما إن من الخطأ بالمثل افتراض أن تكون التجارة بين الشمال والجنوب كافية لضمان بناء القدرة اللازمة لمعالجة مسائل تخفيف حدة الفقر في بلدان الجنوب. وبنود الصادرات الأسرع نموا في التجارة فيما بين بلدان الجنوب هي المنتجات التي تنتفع انتفاعا كبيرا من الترابط العالمي وشبكة الإنتاج العالمية (Lall, Sanjaya and Albaladejo, Manuel, 2005).

٨- ومع أن الاندماج العالمي بالغ الأهمية لكي تظل البلدان النامية على علم بالحقائق الصناعية المستجدة فليست هناك نتائج بحثية حاسمة بشأن مصادر الاندماج العالمي التي تحدث تحسينات سريعة في بناء القدرات المحلية في البلدان النامية (Rasiah, Raja, 2004).

٩- وثمة مسألة أخرى يلزم طرحها، هي مسألة ما يحدث داخل العالم النامي، لا بين الشمال والجنوب، من تهميش صناعي وتجاري نتيجة لتمييز أداء قلة من البلدان النامية. ففي سياق التجارة بين الشمال والجنوب، استفاد العمال غير المهرة في الجنوب، لكن المكاسب تركّزت في ذوي المهارات في الشمال (Wood, Adrian, 1995). هل سينشأ الوضع ذاته مع قيام بلدان الجنوب الأكثر تقدما من الناحية الصناعية باجتذاب المهارات والأنشطة القائمة على المهارة؟ وهل سيزداد تهميش البلدان الأقل نموا؟

باء- دور التعاون فيما بين بلدان الجنوب في إعادة تشكيل نمط التنمية الصناعية

١٠- يبدو أن تحرير التجارة التفضيلية في منطقة السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي (الميركوسور) قد ساعد على إعادة تشكيل للإنتاج الصناعي يستند إلى الميزة النسبية الإقليمية (Sanguinetti, Pablo, et al., 2004). وتتأتى المزايا النسبية مما يتوافر من موارد طبيعية، أما القدرة التنافسية فتتأتى من مبادرات محورها الشركات. ومن ثم، فإن التحدي هو تحويل المزايا النسبية إلى قدرة تنافسية.

١١- والتصنيع في الوقت الحاضر لا يركز على الموارد الطبيعية المتوافرة وحدها، بل على التكنولوجيا والمعرفة والمهارات والمعلومات والابتكار والبحث والتطوير والتشبيك. كيف يمكن للتعاون فيما بين بلدان الجنوب أن يهيئ بيئة مواتية تمكن البلدان النامية من الانتفاع بالمعارف الجديدة التي تستحدثها الجامعات الجنوبية وتستفيد منها المؤسسات والمختبرات الجنوبية وتستغلها تجاريا الشركات الجنوبية ضمن إطار من التشبيك المتلاحم؟

جيم- محددات درجة التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنمية الصناعية والتجارة

١٢- يبدو أن التجارة في المنتجات التي هي متشابهة ولكن متفاضلة أمر بالغ الأهمية في تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنمية الصناعية. ونظرا لتباين درجات التصنيع ومستويات الدخل في البلدان النامية المختلفة فإن المجال المتاح لإنتاج منتجات متشابهة ولكن متفاضلة يبدو محدودا. ومن ثم، فإن استبانة منتجات كثيفة الاستيعاب لليد العاملة يمكنها أن تشارك في المبادلات داخل الصناعة أمر بالغ الأهمية، كما إن من المهم بالمثل إجراء تحليلات للاحتتمالات المتعلقة بسلاسل تطور قيمة المنتجات.

هاء- القوى الاقتصادية الصاعدة في الجنوب

١٦- مع ظهور بضعة بلدان كقوى اقتصادية كبرى وكشركاء تجاريين مهمين، مثل الصين والهند، قد يكون لذلك تأثير متباين في البلدان النامية المختلفة. وفي هذا السياق، ثمة دراسة أجرتها مؤخرا الإدارة المعنية بالتنمية الدولية بالملكة المتحدة (DFID, 2005) حول تأثير نمو اقتصادي الصين والهند وتحرير تجارتهما على الفقر في أفريقيا خلصت إلى نتائج تستحق الاهتمام.

١٧- وي طرح صعود الصين والهند فرصا وتحديات من حيث التكاملية والتأثيرات التنافسية. فالواردات الرخيصة من الصين والهند يمكن أن تزيد من الدخل الفعلي لفقراء المدن. لكن تلك الواردات يمكن أن تؤدي أيضا إلى محو عدد من الأنشطة الصناعية. هل سيكون لشكل صادرات البلدان الأفريقية المصدرة إلى الصين والهند تأثير إيجابي ذو شأن على الفقراء في أفريقيا؟

واو- تمويل تدفقات التجارة والتكنولوجيا والاستثمار فيما بين بلدان الجنوب

١٨- في غياب مصادر تمويل فعالة، سوف تزداد تكاليف المعاملات الخاصة بتدفقات التجارة والتكنولوجيا والاستثمار فيما بين البلدان النامية. ويلزم وجود سلسلة من الخدمات المالية لمعالجة هذه المسألة ولدعم التجارة فيما بين بلدان الجنوب. وهناك عدة خيارات يمكن النظر فيها، منها إقامة شبكة من وكالات الائتمان التصديري ووضع ترتيبات فعالة لضمان المدفوعات والائتمانات وإنشاء مصارف محلية تدعم مؤسسات بناء القدرات التجارية.

١٩- وإذا نشأت بين البلدان النامية درجة عالية من المحتوى الاستيرادي للتوجه التصديري فقد ينطوي تمويل ذلك المحتوى من خلال قروض قصيرة الأمد على مخاطر، مثلما تشهد به الأزمة المالية لبلدان شرق آسيا.

١٣- وثمة دلائل قوية على أن منافع المبادلات داخل الصناعة تتباين تبعا لطبيعة الصناعة ودرجة التجزؤ. ومع أن القدرات المحلية لها أهميتها فثمة عوامل عدة تؤثر في أنماط المبادلات داخل الصناعة في العالم النامي. ولكي يتحقق النجاح فيما بين البلدان النامية التي لديها ثروات متشابهة من عوامل الإنتاج ينبغي أن تتطور المعاملات داخل الصناعة (Shigeru, Otsubo, 1998). وكلما ازدادت درجة تجزؤ الصناعة يزداد احتمال أن تتمكن عدة بلدان من المشاركة في عملية الإنتاج من خلال شبكات الإنتاج العالمية (Lall, Sanjaya and Albaladejo, Manuel, 2005). وهذه المسألة مرتبطة بتعزيز القدرات التطويرية للمشاركة في إنتاج متجزئ منتشر عبر عدة بلدان.

دال- قابلية التكنولوجيا الجنوبية للتسويق التجاري والتطوير وحقوق الملكية الفكرية

١٤- ضمنا لقابلية التكنولوجيا للتسويق التجاري، لا بد أن تكون التكنولوجيا ملائمة وقابلة للتطوير. والتكنولوجيات المقتناة من الجنوب والشمال على السواء تتطلب تقييما سليما للاحتياجات التكنولوجية في سياق كل بلد بعينه.

١٥- ويبدو واضحا أن الحماية القوية لحقوق الملكية الفكرية يمكن أن تعيق، بدلا من أن تسهّل، نقل التكنولوجيا وعملية التعلّم الداخلية في مراحل التصنيع المبكرة. فحماية حقوق الملكية الفكرية لا تصبح عنصرا هاما في نقل التكنولوجيا والأنشطة الصناعية إلا بعد أن تكون البلدان قد راكمت قدرات محلية كافية مع مرافق علمية وتكنولوجية واسعة النطاق لإجراء محاكاة خلاقة. ومن ثم، فإذا كان يُراد حقا توفير حماية وافية لحقوق الملكية الفكرية وإنفاذ تلك الحقوق تعزيزا للتنمية فيلزم إجراء مفاضلة من حيث مستوى النمو الاقتصادي.

باء- دور البلدان القيادية (المحورية)

٢٣- يمكن تعريف البلدان القيادية أو المحورية بأنها البلدان النامية التي يمكنها، بما لديها من قدرات وخبرات، أن تؤدي دورا "قياديا" في ترويج وتنفيذ أنشطة التعاون التقني من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وهذه الأنشطة هي على وجه الخصوص تلك القادرة على تحمّل الضغوط التنافسية الدافعة إلى زيادة الكفاءة وعلى الصمود أمام الحقائق الصناعية والتجارية المستجدة.

٢٤- ما هي ملامح ومرتكزات أي بيئة مواتية يمكنها أن تسهّل دور البلدان المحورية؟

جيم- تحرير التجارة والحد من الفقر

٢٥- يمثّل ربيع التعريفات الجمركية في البلدان النامية نحو ١٠-٢٠ في المائة من الإيرادات الحكومية. فهل ستعوّض الزيادات في الإنتاجية والعمالة في بيئة تجارية متحررة تعويضاً وافياً نقص الإيرادات الناجم عن خفض التعريفات؟

٢٦- هل ستكسب البلدان النامية أم ستخسر من تحرير التجارة في قطاعات هامة تسهم تنميتها في الحد من الفقر؟ وهل للترتيب التعاقبي لخطوات تحرير التجارة أهمية في هذا الشأن؟

خامسا- اتخاذ رد مشترك من أجل

تخفيف حدة الفقر

٢٧- إن التحدي الشائك الذي تواجهه البلدان النامية هو أن تهيئ مصادر رزق مستدامة في بيئة تتسم بالتنافس الدولي وأن تسهم بذلك في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. فهل يمكن فعل ذلك بصورة أنجح من خلال رد متلاحم فيما بين بلدان الجنوب؟

٢٠- هل يمثّل إنشاء صندوق خاص وخدمات مالية خاصة للتجارة فيما بين بلدان الجنوب خياراً مجدياً؟ وهل يمكن للشراكة بين القطاعين العام والخاص أن تعالج بصورة فعالة المسائل المتعلقة بالتمويل ضمن نطاق التعاون فيما بين بلدان الجنوب؟

رابعاً- اتخاذ موقف موحد في المفاوضات

التجارية العالمية

ألف- تداعيات المفاوضات التجارية

٢١- أخذت وفود البلدان النامية في المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف تنشط في تشكيل ائتلافات تساومية. والمبادئ الأساسية لنظام الاتفاق العام للتعريفات والتجارة (الغات)/منظمة التجارة العالمية هي مبادئ سليمة؛ إذ تقضي بأن تعامل كل دولة سائر الدول الواقعة خارج نطاق الحدود الوطنية على قدم المساواة، وبأن تعامل كل دولة جميع السلع التي تدخل إقليمها على قدم المساواة. والعائق الرئيسي في مفاوضات منظمة التجارة العالمية يتعلق بقطاع الزراعة، الذي هو المصدر الرئيسي لرزق الفقراء في البلدان النامية. وثمة مسألتان أخريان موضع خلاف تتعلقان بالاتفاق الخاص بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة وبنظام تسوية النزاعات في منظمة التجارة العالمية. وقد واجهت البلدان النامية عدة صعوبات في المفاوضات حول هاتين المسألتين.

٢٢- ومع أن المفاوضات التجارية في الدوحة وكانكون لم تكن في مستوى الآمال فقد نشأت وحدة في الموقف بين بلدان الجنوب بتكوّن مجموعة الـ ٢١، التي تضم البلدان النامية الأكبر (البرازيل والصين والهند)، للكفاح من أجل الشواغل التي لم تعالج معالجة وافية. هل هي تستتبع بالضرورة مزيداً من التعاون بين البلدان النامية في مجالي التصنيع والتجارة؟

الفقر؟ وعلى أي أساس يمكن استبانة المنتجات الأكثر ملاءمة لسلاسل تطور القيمة داخل بلدان الجنوب؟

جيم- الابتكارات الشعبية ومصادر الرزق في الأرياف

٣٢- إن تحسين نوعية الحياة في الأرياف يتطلب تعزيز قدرات الإنتاج الزراعي وتشجيع تجهيز المنتجات الزراعية بغية إدرار الدخل وتوفير فرص العمل وتقليل فواقد ما بعد الحصاد واستخدام المصادر المحلية للطاقة المتجددة كقوى دافعة محتملة لنمو مصادر الرزق. هل يمكن إحداث كل ذلك من خلال شبكات فيما بين بلدان الجنوب للابتكارات الشعبية التي أثبتت فاعليتها في إنعاش مصادر النمو الريفية في عدد من البلدان النامية؟

دال- دور المساعدة المتعددة الأطراف

٣٣- هل يمكن للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجالي التنمية الصناعية والتجارة أن يكون أكثر فائدة وأجدي عمليا إذا ما وُلدت المعارف الجديدة من جانب الجامعات واستفادت بها المختبرات والمؤسسات واستغلنتها تجاريا شركات دينامية على نحو تفاعلي، مع تركيز عملي على تخفيف حدة الفقر؟ ولهذه الغاية، هل يمكن للمساعدة المتعددة الأطراف أن تؤدي دورا حافزا في إنشاء نظم الابتكارات الصناعية في بلدان الجنوب؟

سادسا- تبادل الخبرة والدراية

٣٤- في وسع البلدان النامية أن تستفيد من تبادل الخبرة والدراية، الذي يشمل مصادر النمو الدينامي الجديدة.

ألف- الاستغلال التجاري للنتائج البحثية الموجودة

٣٥- يمثل الاستغلال التجاري للنتائج البحثية الموجودة مهمة شائكة لكثير من البلدان النامية. فعلى سبيل المثال،

ألف- توفير مصادر للدخل وفرص للعمل

٢٨- قد يتطلب نمط الإنتاج المستجد حراكا حرا لليد العاملة ذات المهارات والمعارف والقدرات التطويرية المحسنة. لكن حرية حركة اليد العاملة عبر الأنشطة الصناعية تتوقف على عدد من العوامل. ومما يسهل تدفقات المعارف والمهارات أن ينتقل العمال إلى صناعات مشابهة لصناعتهم الأصلية (Saxenian, Anna Lee, 1994).

٢٩- ويُعتقد عموما أنه في بيئة تتسم بارتفاع نسبة العمالة وبسرعة النمو قد يكون من المفيد نقل العمال ذوي المعارف والمهارات المتراكمة من صناعات آفلة إلى صناعات صاعدة، مما يفضي إلى توزيع مثالي للأيدي العاملة. أما في بيئة تتسم بارتفاع نسبة البطالة وبيضاء النمو فقد يكون هناك حراك محدود لليد العاملة وفرص محدودة للعمل.

٣٠- ويلزم إجراء تمييز بين صناعات النمو وصناعات الرزق. فصناعات النمو هي تلك التي تستفيد من المصادر الجديدة للنمو الصناعي الدينامي. أما صناعات الرزق فهي تلك التي تكفل مصادر رزق مستدامة لفقراء الأرياف. هل يمكن للتعاون فيما بين بلدان الجنوب أن يوفر تركيزا استراتيجيا وبرنامجيا على التنمية الفعلية للصناعات الدينامية وصناعات الرزق على السواء؟

باء- حماية/تحسين مصادر رزق المنتجين الأوليين

٣١- كثيرا ما يعاني منتجو السلع الأولية من تدني الأسعار المدفوعة لهم. هل يمكن للتجارة فيما بين بلدان الجنوب في السلع نصف المجهزة بغية مواصلة تجهيزها وفي السلع المجهزة جزئيا بغية تحويلها إلى منتجات نهائية ذات صلة بالصناعة الزراعية أن تترجم إلى دخل أفضل للمنتجين الأوليين؟ وهل من شأن تنمية سلاسل تطور القيمة داخل بلدان الجنوب أن تسهم إسهما كبيرا في تخفيف حدة

التجاوب مع التغيرات في حجم الطلب وتنوعه والنوعية والسعر والاستجابة لاحتياجات الزبون فيما يتعلق بالتسليم واستخدام مواد وعمليات وتكنولوجيات مواكبة للعصر. وفي كل حالة، تتوقف قدرة الشركات على التجاوب مع هذه العوامل إلى حد بعيد على مدى كفاءة نظم الإنتاج وفاعلية الابتكارات. كيف يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تُمكن الشركات في البلدان النامية من تعلّم الممارسات الفضلى في نظم الإنتاج من بعضها البعض ضمن إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب؟

سابعاً- الملخص

٤٠- النمو هو أداة قوية هامة لتخفيف حدة الفقر، والتجارة هي محرك النمو. وتعجيل التصنيع والتجارة القائمين على التعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل تخفيف حدة الفقر يتوقف إلى حد بعيد على بذل جهود حازمة لمعالجة المسائل السالفة الذكر ضمن إطار جدول أعمال مشترك لاستخدام الصناعة التحويلية وسلاسل تطور قيمة المنتجات والتجارة كقوى دينامية في تخفيف حدة الفقر.

٤١- ومن شأن منهاج للعمل أن يتناول جميع المسائل العامة المتصلة بتعزيز القدرات الإنتاجية في مجالات التجارة والتكنولوجيا والاستثمار وتبادل الخبرات. وينبغي لأي رد مشترك لتخفيف حدة الفقر أن يركز في المقام الأول على:

(أ) تنمية الصناعة الارتزاقية؛

(ب) استخدام مصادر الطاقة المتجددة كقوى دافعة للنمو في الأرياف؛

(ج) نقل التكنولوجيا اللازمة للإسكان المنخفض التكلفة وللبنية التحتية الأساسية؛

(د) الاستغلال التجاري لنتائج البحوث؛

اكتشف عدد من مؤسسات البحوث في مختلف البلدان النامية استعمالات دوائية للنباتات العطرية والطبية لكنها ليست قادرة على استغلال تلك النتائج تجارياً. ومن شأن الاستغلال التجاري لما يبتكر من منتجات وعمليات أن يحدث فتحاً كبيراً. هل يمكن للتعاون فيما بين بلدان الجنوب أن يسهّل هذه العملية؟

باء- حرية التجارة في الخدمات الاستشارية والخدمات المتصلة بالتكنولوجيا

٣٦- مع أنه من السهل نسبياً احتياز التكنولوجيات الحديثة بدفع الرسوم والتكاليف المناسبة فمن الصعب جداً صونها دون وجود مقدمي الخدمات ذات الصلة. ومن ثم، فمن الضرورة بمكان السماح لمقدمي الخدمات الاستشارية والخدمات المتصلة بالتكنولوجيا بأن ينتقلوا بحرية، مع قيود محدودة، عبر البلدان النامية.

٣٧- كيف يمكن اجتذاب الكوادر التقنية ومقدمي الخدمات المتصلة بالتكنولوجيا؟ هل ينبغي إزالة جميع العوائق أمام تنقل المهارات؟ ما هي العبر المستخلصة من خبرة البلدان الصناعية بشأن هاتين المسألتين؟

جيم- استخدام تكنولوجيا المعلومات في تبادل الخبرة والدراية

٣٨- ضمن إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب، يلزم استكشاف نهج مجدية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إنتاج تنويع من المنتجات الرديفة مع إدخال تحسينات هامة في التجهيز والتصميم والتسويق. هل يمكن للقادمين المتأخرين في مجال التصنيع أن يحققوا قفزات نوعية ويرتقوا إلى مستوى تصنيعي أعلى باستخدام تكنولوجيا المعلومات؟

٣٩- وتشمل نظم الإنتاج الكفؤة والابتكار الفعال، ضمن جملة أمور، الوقت اللازم لاستحداث المنتجات الجديدة والوقت اللازم لإتمام عملية الإنتاج والمرونة في

Saxenian, AnnaLee, *Regional Advantage: Culture and competition in Silicon Valley and Route 128*, Cambridge, Harvard University Press, 1994.

Shigeru, Otsubo, *New regionalism and South-South trade: Could it be an entry point for the South toward global integration?*, Nagoya University, Japan, Asia-Pacific Economic Cooperation (APEC) Discussion Paper No. 18, 1998.

United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD), *South-South Trade and GSTP*, Background briefing paper produced for UNCTAD XI, Switzerland, 2004.

UNCTAD, *Some key issues in South-South and economic cooperation: Outcome and papers presented to the workshop on trade, Doha high-level forum on trade and investment*, Qatar, 5-6 December 2004, UNCTAD/DITC/TNCD/2005/6, 2005.

UNIDO, *Industrial Development Report, 2004, Industrialization, Environment and the Millennium Development Goals in Sub-Saharan Africa: the New Frontier in the Fight Against Poverty*, Austria, 2004.

Wood, Adrian, *North-South Trade, Employment and Inequality: Changing Fortunes in a Skill-Driven World*, Oxford, 2005.

World Bank, *Global Economic Perspectives 2004: Revitalizing the Development Promise of the Doha Agenda*, United States of America, 2004.

(ه) ربط تنمية سلاسل تطور القيمة بمنشآت صغيرة ومتوسطة دينامية تعمل كمصادر محتملة لإدراج الدخل وتوفير فرص العمل.

٤٢- ولا يمكن للتعاون فيما بين بلدان الجنوب أن يحدث بصورة منعزلة، فالترابط العالمي هو شرط لازم. ولدى جعل التعاون فيما بين بلدان الجنوب مكتملا للتعاون بين الشمال والجنوب، كيف يمكن للمساعدة المتعددة الأطراف أن تسهم إسهاما فعالا في سد النواقص.

المراجع

Department for International Development (DFID), *The effect of China and India's growth and trade liberalization on poverty in Africa*, United Kingdom, 2005.

Economic Analysis Unit, *South-South trade: Winning from liberalization*, Australian Government, Department of Foreign Affairs and Trade, Australia.

Lall, Sanjaya and Albaladejo, Manuel, "Mapping fragmentation: Electronics and automobiles in East Asia and Latin America", *Oxford Development Studies*, 2005. Vol. 32, No. 3.

Rasiah, Raja, *Foreign firms, technological capabilities and economic performance: Evidence from Africa, Asia and Latin America*, United Kingdom, 2004.

Sanguinetti, Pablo, et al., *The impact of South-South preferential trade agreements on industrial development: An empirical test*, Centre for European Integration Study, Germany, 2004.